الشواهد الشعرية والنثرية على التفـسير اللغوي عنـد الإمام عكـرمة مولى ابن عباس رضي الله عنهما
(دراسة استقرائية وصفية)

Poet and text evidence in the Linguistic exegesis of Imam Ikrimah Mawla Ibni Abbas may Allah be pleased with them both inductive and descriptive study

https://aif-doi.org/AJHSS/107805

إعداد الباحث:

عبدالكريم طاهر عبدالله*

* كلية القرآن الكريم، قسم التفسير وعلوم القرآن

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

الملخص

عنوان البحث: الشواهد الشعرية والنثرية على اللغوي عند الإمام عكرمة مولى ابن عباس رضي الله عنهما- دراسة استقرائية وصفية.

منهج البحث: اعتمد البحث المنهج الاستقرائي في جمع الشواهد في التفسير اللغوي عند الإمام عكرمة التي وردت في كتب التفسير وعلوم القرآن والحديث وغيرها.

هيكل البحث: البحث مكون من مقدمة، وتمهيد، وثلاثة مباحث، وخاتمة.

أما **المقدمة**، فتضمنت على أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، والدراسات السابقة، وحدود البحث، ومنهج البحث.

وأما **التمهيد** فتضمن التعريف بمفردات عنوان البحث، وهي: ترجمة عكرمة، تعريف التفسير اللغوي، تعريف الاستشهاد.

وأما **صلب البحث**، فتضمن مبحثين: المبحث الأول: الشواهد الشعرية على التفسير اللغوي عند الإمام عكرمة. المبحث الثاني: الشواهد النثرية على التفسير اللغوي عند الإمام عكرمة.

وأما **الخاتمة**، ففيها أهم نتائج البحث والتوصيات.

ثم الفهارس، وفيها: فهرس المصادر والمراجع.

الكلمات المفتاحية: عكرمة، اللغوي، الشعر، الشاهد.

ISSN : 2410-1818

Abstract

Title of the research: Poet and text evidence in the Linguistic exegesis of Imam Ikrimah Mawla Ibni Abbas, may Allah be pleased with them both inductive and descriptive study.

Research approach: I relied on the inductive approach in collecting evidence in the linguistic exegesis of Imam Ikrimah, which ware mentioned in the books of interpretation and the sciences of the Qur'an, Hadith, and others.

Research Structure: The research consists of an introduction, a preface, three topics, conclusion, and bibliography.

As for the introduction, it includes: the importance of the topic, the reasons for its selection, previous studies, the limits of the research, and the research approach.

As for the preface, it includes: defining the vocabulary of the research title, which are: Introduction about Ikrimah, defining linguistic interpretation, definition of the term (Al-Shawahid) Evidence.

As for the body of the research, it includes two sections: The first section: Poetic evidence for the linguistic interpretation of Imam Ikrimah. The second section: Text evidence on the linguistic exegesis of Imam Ikrimah.

Key words: Ikrimah, Poitic, Linguistic, Evidence.

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، أنزل على عبده القرآن الكريم بلسان عربي مبين، والصلاة والسلام على النبي العربي الأمي الأمين، وعلى آله وصحبه والتابعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. وبعد:

فإن الله تبارك وتعالى بعث نبيَّه محمدا صلّى الله عليه وسلّم عربيًّا، وكان من السَّنَنِ أن تكون رسالته باللغة العربية، وأن يكون كتابُه بلسانِ قومِه، جَرْياً على سنَّة الله تبارك وتعالى في إرسالِ الرُّسلِ عليهم السلام وإنزال الكتب؛ قال عز وجل: {وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوۡمِهِۦ لِيُبَيِّنَ لَهُمۡ} [سورة إبراهيم:4]

وقد نص الله تبارك وتعالى على عربيةِ القرآنِ في مواضع عديدة من القرآن الكريم، منها: قولُه تعالى: {إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيّٗا لَّعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ} [سورة يوسف:2]، وقوله: {وَكَذَٰلِكَ أَنزَلۡنَٰهُ قُرۡءَانًا عَرَبِيّٗا وَصَرَّفۡنَا فِيهِ مِنَ ٱلۡوَعِيدِ لَعَلَّهُمۡ يَتَّقُونَ أَوۡ يُحۡدِثُ لَهُمۡ ذِكۡرٗا} [سورة طه:113]، وقوله: {قُرۡءَانًا عَرَبِيًّا غَيۡرَ ذِي عِوَجٖ لَّعَلَّهُمۡ يَتَّقُونَ} [سورة الزمر:28]، وقوله: {كِتَٰبٞ فُصِّلَتۡ ءَايَٰتُهُۥ قُرۡءَانًا عَرَبِيّٗا لِّقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ}

ISSN : 2410-1818

[سورة فصلت:3] وقوله: {وَكَذَٰلِكَ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ قُرۡءَانًا عَرَبِيّٗا لِّتُنذِرَ أُمَّ ٱلۡقُرَىٰ وَمَنۡ حَوۡلَهَا} [سورة الشورى:7] وقوله: {إِنَّا جَعَلۡنَٰهُ قُرۡءَانًا عَرَبِيّٗا لَّعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ} [سورة الزخرف:3].

ولما كان الأمر كذلك كانت اللغة العربية من أهمِّ الأدوات وأوثقها في معرفة وفهم كلام الله -تبارك وتعالى، ومن أكبر مصادر تفسير القرآن الكريم؛ لأنها متعلقة بجميع آياته وألفاظه، وكان اعتماد السلف من الصحابة والتابعين ومن بعدهم عليها في التفسير أكثر من غيرها من مصادر التفسير.

بيد أن لاهتمامهم باللغة في تفسيرهم للآيات القرآنية صوراً متعددة وأساليب مختلفة، حظيت بعض هذه الصور والأساليب باهتمام أكثر من البعض الآخر.

ومن تلك الصور والأساليب التي لم تستوف حظها في التناول: ما استشهد به السلف رضوان الله عليهم على التفاسير، وبالأخص التفاسير اللغوية، فقد ظهر من خلال مروياتهم في التفسير أنهم يستشهدون بالآيات القرآنية والأشعار العربية ومنثور كلام العرب لشرح المفردات اللغوية الواردة في القرآن الكريم.

وقد اشتهر عدد من مفسري السلف بالاهتمام بهذا الجانب، منهم الإمام عكرمة مولى ابن عباس -رضي الله عنه-، فقد كان من كبار أئمة التفسير في عصر التابعين، ومن أشهر أعلام المدرسة المكية في التفسير، وكان من أعلمهم باللغة العربية ومن أكثرهم استخدامًا لأسلوب الاستشهاد بالشعر ومنثور كلام العرب في إيضاح معاني مفردات القرآن الكريم، متأثرًا في ذلك بشيخه عبدالله ابن عباس -رضي الله عنه- الذي روى عنه قوله: "إذا سألتموني عن غريب اللغة فالتمسوه في الشعر، فإن الشعر ديوان العرب"[1].

ولعل لكثرة رحلاته، وتنقله بين البلدان الأثر الكبير في إثراء هذا الجانب عنده [2].

لأجل ذلك وغيره من الأسباب عقدت العزم على تتبع أقواله في التفسيري للغوي التي استشهد عليها بما سبق ذكره للوقوف على سعة معرفته باللغة واعتماده عليها عند تفسيره لكلام الله عز وجل، ولمعرفة طرقه وأساليبه.

---

(1) البرهان في علوم القرآن (292/1)، غاية النهاية في طبقات القراء (426/1)، الإتقان في علوم القرآن (67/2)، معترك الأقران في إعجاز القرآن (115/1).

(2) ينظر: تفسير التابعين (164/1).

ISSN : 2410-1818

حدود البحث:

اقتصر البحث على ما يأتي:

1/ التفاسير اللغوية التي استشهد عليها الإمام عكرمة مولى ابن عباس -رضي الله عنهما-بالقرآن أو الشعر أو كلام عربي منثور دون غيرها.

2/ أن يكون التفسير من أقوال عكرمة الموقوفة عليه لا من مروياته.

أهمية الموضوع:

1/ بيان عناية المفسرين باللغة العربية عند تفسيرهم لكتاب الله عز وجل.

2/ بيان مكانة عكرمة مولى ابن عباس التفسيرية حيث امتاز بالاستشهاد على تفسيره لكلام الله عز وجل وفاق أقرانه ي ذلك.

أسباب اختيار الموضوع:

1/ الأهمية السابقة للموضوع.

2/ الرغبة في الإسهام في خدمة المكتبة القرآنية.

3/ الرغبة في الاستفادة من طرق وأساليب السلف في التفسير اللغوي.

4/ عدم وجود دراسة حول هذا الموضوع فيما توصلت إليه.

5/ توصيات الباحثين.

الدراسات السابقة:

لم أجد فيما وقفت عليه دراسة لجمع واستقراء الأقوال التفسيرية التي استشهد عليها الإمام عكرمة رحمه الله تعالى.

منهج البحث:

سأسلك في هذا البحث المنهج الاستقرائي التحليلي؛ وذلك من خلال استقراء وتتبع التفاسير اللغوية التي استشهد عليها الإمام عكرمة بالشعر أو منثور كلام العرب، مراعيا فيه الأمور التالية:

1. ذكر الآية التي وردت فيها المفردة اللغوية.
2. الإشارة إلى ما قيل في معنى المفردة من المعاني اللغوية في الحاشية.

ISSN : 2410-1818

3. ذكر قول عكرمة في معنى المفردة.
4. ذكر الشاهد على المعنى.
5. ذكر كلام أئمة اللغة في معنى المفردة.
6. كتابة الآيات بالرسم العثماني، مع العزو إلى اسم السورة ورقم الآية مباشرة.
7. عزو الأقوال والأشعار إلى قائليها.

خطة البحث

قسمت هذا البحث إلى تمهيد، ومبحثين، وخاتمة.

أما **التمهيد**، ففيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: ترجمة مختصرة لعكرمة بن عبد الله.

المطلب الثاني: تعريف التفسير اللغوي مفردًا ولقبًا.

المطلب الثالث: تعريف الشواهد لغةً واصطلاحًا.

قسم الدراسة، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: الشواهد الشعرية على التفسير اللغوي عند الإمام عكرمة.

المطلب الثالث: الشواهد النثرية على التفسير اللغوي عند الإمام عكرمة.

ISSN : 2410-1818

التمهيد شرح مفردات عنوان البحث، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: ترجمة عكرمة بن عبد الله

هو عكرمة القرشي الهاشمي مولاهم، أبو عبد الله، مولى لابن عباس، أصله من بربر المغرب، كان لحصين بن أبي الحر العنبري، فوهبه لابن عباس لما ولي البصرة لعلي ابن أبي طالب(3).

رَوَى عَن: جابر بن عبد الله، والحسن بن علي بن أَبي طالب، ومولاه عبد الله بن عباس، وعَبْد اللَّهِ بن عُمَر بن الخطاب، وعائشة أم المؤمنين، وأم عمارة -رضي الله عنهم- وغيرهم(4).

وعَنه: إبراهيم النخعي، وأرطاة بن أَبي أرطاة، وإسحاق بن عبد الله، وإسماعيل بن أَبي خالد، وإسماعيل بْن عَبْد الرَّحْمَنِ السدي، وأشعث بن سوار وغيرهم(5).

مكانته في العلم والتفسير

كان عكرمة رحمه الله من أشهر المفسرين في عصر التابعين، ومن أعلام المدرسة المكية في التفسير، الذين تتلمذوا على يد الصحابي الجليل حبر الأمة عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما-، وقد حظي بثناء الأئمة من معاصريه ومن جاء بعدهم حظا لم ينله أحد قبله، وشهدوا له برسوخ قدمه في العلم والمعرفة، ولا سيما في باب العلم بتفسير كتاب الله.

وفي ذلك يقول الشعبي: "ما بقي أحد أعلم بكتاب الله من عكرمة"(6).

وقال قتادة: "أعلم الناس بالتفسير عكرمة" (7).

وعن شهر بن حوشب قال: عكرمة حبر الأمة"(8).

---

(3) ينظر: تاريخ الإسلام (106/3)، سير أعلام النبلاء (12/5)، تهذيب الكمال (264/20- 265).

(4) ينظر: تاريخ الإسلام (106/3)، سير أعلام النبلاء (13/5)، تهذيب التهذيب (263/7- 265).

(5) ينظر: تهذيب الكمال (264/20- 265)، تاريخ الإسلام (108/3)، سير أعلام النبلاء (17/5).

(6) ينظر: إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب (4/ 1629)، جزء فيه ذكر حال عكرمة وما قيل فيه (ص: 22)، تاريخ الإسلام (3/ 108)، طبقات المفسرين للداوودي (387/1).

(7) ينظر: حلية الأولياء (326/3)، تالي تلخيص المتشابه (260/1)، تاريخ الإسلام (108/3).

(8) طبقات علماء الحديث (168/1)، تاريخ الإسلام (108/3).

ISSN : 2410-1818

وقال أبو الشَعْثاء: "هو أَعْلَمُ الناس"[9].

وقيل لسعيد بن جبير: تعلم أحدا أعلم منك؟ قال: "نعم! عكرمة"[10].

وعن زيد بن الحباب: سمعت سفيان الثوري يقول بالكوفة: خذوا التفسير عن أربعة: سعيد بن جبير وعكرمة ومجاهد والضحاك[11].

وقال أبو حاتم: "أصحاب ابن عباس عيال في التفسير على عكرمة"[12].

وقال الحافظ ابن حجر والداوودي: "ثقة ثبت عالم بالتفسير"[13].

وفاته: توفي -رحمه الله- سنة أربع ومائة من الهجرة بالمدينة المنورة، وقيل: غير ذلك[14].

المطلب الثاني: تعريف التفسير اللغوي مفردا ولقبا.

التفسير **لغةً**: مأخوذ من مادة فسر؛ وهي تدور حول الكشف، والبيان، والايضاح. قال ابن فارس: "الفاء والسين والراء، كلمة واحدة تدل على بيان شيء وإيضاحه، ومن ذلك الفسر، يقال: فسرت الشيء

(9) طبقات علماء الحديث (1/ 168)

(10) تاريخ ابن معين – رواية الدوري (358/3)، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (326/3)، تاريخ الإسلام (108/3)، طبقات المفسرين للداوودي (387/1).

(11) ينظر: حلية الأولياء (328/3)، إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب (1629/4)، تاريخ دمشق لابن عساكر (92/41)، سير أعلام النبلاء (387/1).

(12) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (7/ 9)، تاريخ دمشق لابن عساكر (104/41)، جزء فيه ذكر حال عكرمة مولى عبد الله بن عباس وما قيل فيه (ص: 22) تاريخ الإسلام (108/3).

(13) تقريب التهذيب (ص: 397)، طبقات المفسرين للداوودي (387/1).

(14) ينظر: تاريخ الإسلام (108/3)، طبقات المفسرين للداوودي (387/1).

ISSN : 2410-1818

وفسرته"[15]. ومنه قوله تعالى: {وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا} [سورة الفرقان:33]، أي: "أحسن تفصيلا"، قاله ابن عباس[16]. وعن مجاهد قال: "بيانا"[17].

التفسير في الاصطلاح:

تعددت عبارات العلماء في تعريف التفسير في الاصطلاح، ومن أشهرها ما يلي:

قال ابن جزي: "ومعنى التفسير: شرح القرآن وبيان معناه، والإفصاح بما يقتضيه بنصه أو إشارته أو فحواه"[18].

وقال الكافيجي قال: "وأما التفسير في العرف، فهو كشف معاني القرآن وبيان المراد"[19].

وعرفه ابن عاشور بقوله: "هو اسم للعلم الباحث عن معاني ألفاظ القرآن، وما يستفاد منها باختصار أو توسع"[20].

واللغوي نسبة إلى اللغة، واللُّغةُ: فُعْلَةٌ من لَغَوتُ؛ أي: تَكَلَّمْتُ. وأصلها: لُغْوَةٌ، وقيل: لُغَيٌ أو لُغَوٌ. على وزنِ فُعَلٌ. والهاءُ عوضٌ. وجمعُها: لُغَىً، ولغاتٌ، ولُغُونٌ [21].

وأما اللغة في الاصطلاح:

فقيل هي: أصواتٌ يُعبِّرُ بها كلُّ قومٍ عن أغراضِهِم [22].

وفي تاجِ العروسِ: «هي الكلامُ المصطلحُ عليه بين كُلِّ قبيلٍ» [23].

---

(15) مقاييس اللغة (504/4).

(16) جامع البيان للطبري (267/19).

(17) جامع البيان للطبري (267/19).

(18) التسهيل لعلوم التنزيل (9/1).

(19) التيسير في قواعد التفسير (ص:124-125).

(20) التحرير والتنوير (11/1).

(21) ينظر: الخصائص (34/1)، لسان العرب (251/15- 252).

(22) ينظر: الخصائص (34/1)، لسان العرب (251/15- 252).

(23) تاج العروس (39/ 462).

ISSN : 2410-1818

وأما تعريف **التفسير اللغوي** لقبا فهو: بيان معاني القرآن بما ورد في لغة العرب [24].

والمراد به في هذا البحث: بيان معنى المفردات اللغوية والاستشهاد عليه بشيء من القرآن أو الشعر أو منثور كلام العرب.

المطلب الثالث: معنى الشواهد لغةً واصطلاحًا

الشاهد في اللغة: اسم فاعل من الفعل "شهد"، ويجمع على "الشواهد"، ويأتي على عدة معان:

المعنى الأول: الحضور، يقال شهد شهودا، أي: حضره، فهو شاهد، ومنه قوله تعالى: {فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ}، أي: حضر [25].

المعنى الثاني: العلم، يقال للعلم الذي يبين ما علمه الشاهد، ومنه قوله تعالى: {يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ شَهَٰدَةُ بَيۡنِكُمۡ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلۡمَوۡتُ حِينَ ٱلۡوَصِيَّةِ ٱثۡنَانِ} [سورة المائدة:106]، أي: الشهادة بينكم شهادة اثنين فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه[26].

المعنى الثاني: البيان، ومنه قوله تعالى: {شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ} [سورة آل عمران:18]، أي: بيّنَ[27].

المعنى الرابع: أداء الشهادة، يُقَال: (شَهِدَ لزيد بِكَذَا شَهَادةً)، أَي: أَدَّى مَا عِندَهُ من الشَّهَادةِ، فَهُوَ شاهِد[28].

وأما **الشاهد في الاصطلاح**: "فهو الجزئي الذي يستشهد به في إثبات القاعدة لكون ذلك الجزئي من التنزيل أو من كلام العرب الموثوق بعربيتهم"[29].

---

(24) التفسير اللغوي للقرآن الكريم (ص: 38).

(25) ينظر: الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي (ص: 115)، المصباح المنير (324/1)، الكليات للكفوي (ص: 527).

(26) لسان العرب (239/3)، تاج العروس (254/8).

(27) ينظر: لسان العرب (3/ 239)

(28) تاج العروس (254/8).

(29) كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم (1002/1).

ISSN : 2410-1818

المبحث الأول: الشواهد الشعرية على التفسير اللغوي عند الإمام عكرمة

تمهيد: تناول هذا المبحث دراسة المفردات القرآنية اللغوية التي استشهد الإمام عكرمة على تفسيرها بالأشعار العربية؛ لأن الشعر ديوان العرب كما ورد عن ابن عباس -رضي الله عنهما-، ولذا عني بعض مفسري السلف بالاستشهاد به في التفسير، وكتب التفسير خير شاهدة على ذلك؛ لأنها حافلةٌ بالشواهد الشعرية، مما يدلُّ على أَنَّ السلف يروِنَهُ جائزًا، وإن كان بعضُ العلماءِ يتورع فيه ويرى كراهته كالإمام أحمد رحمه الله، فقد نُقِلَ عنه أنه سُئِلَ عن القرآن تَمثلَ له الرجل بشيء من الشعر، فقال: «ما يُعْجِبُنِي»[30]، لكن الصواب جوازه لعدم وجود دليلٍ يَمنع من ذلك[31]. وقد ورد عن الإمام عكرمة -رحمه الله- الاستشهاد بالشعر في التفسير في خمسة مواضع، وهي على النحو الآتي:

الموضع الأول: معنى (ألا تعولوا) في قول الله تبارك وتعالى: {ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَلَّا تَعُولُواْ} [سورة النساء:3]. قال عكرمة معناه: ألا تميلوا، وهو قول الجمهور[32]، واستشهد على هذا التفسير ببيت من شعر أبي طالب[33]، قال فيه:

بِمِيزَانِ قِسْطٍ لا يُخِسُّ شَعِيرَةً ... وَوَازِنُ صِدْقٍ وَزْنُهُ غَيْرُ عَائِلِ[34]

ويروي هذا البيت على غير هذه الرواية:

بِمِيزَانِ صِدْقٍ لا يُغِلُّ شَعِيرَةً ... لَهُ شَاهِدٌ مِنْ نَفْسِهِ غَيْرُ عَائِلِ[35]

---

(30) المسودة في أصول الفقه (383/1)، البرهان في علوم القرآن (302/2).

(31) ينظر: الموافقات (116/1)، الشاهد الشعري في تفسير القرآن الكريم (ص: 50).

(32) كابن عباس والحسن ومجاهد وأبو مالك وقتادة والسدي، والربيع. ينظر: جامع البيان للطبري (550/7)، تفسير ابن المنذر (557/2)، وقال مجاهد معناه: ألا تضلوا. تفسير سفيان الثوري (ص: 87)، تفسير ابن المنذر (558/2)، وقيل معناه: ألا يكثر عيالكم، وهو قول زيد بن أسلم وابن زيد والشافعي ينظر: تفسير القرآن من الجامع لابن وهب (128/1)، تفسير الإمام الشافعي (516/2)، الهداية الى بلوغ النهاية (1221/2)، النكت والعيون (450/1).

(33) ورد هذا البيت في قصيدة طويلة مشهورة بيّن فيها أبو طالب وقوفه مع النبي – صلى الله عليه وسلم – لما خشي قومه ودهماء العرب أن يركبوه مع قومه قالها متعوذًا فيها بالحرم وبمكانه منه، وتودد فيها أشراف قومه وهو على ذلك يخبرهم أنه غير مسلم لرسول الله صلي الله عليه وسلم حتى يهلك دونه، وجملتها أحد وثمانون بيتا، ذكرها بأكملها: ابن هشام في السيرة (272/1)، وأبو الربيع في الاكتفاء بما تضمنه من مغازي الرسول والثلاثة الخلفاء (179/1).

(34) أخرجه الطبري في جامع البيان (550/7)، وابن المنذر في تفسيره (557/2)، وذكره الماوردي في النكت والعيون (450/1).

(35) وورد بهذا اللفظ أيضا عند الطبري في جامع البيان (550/7)، والثعلبي في الكشف والبيان (248/3)، وابن كثير في تفسيره (212/2).

ISSN : 2410-1818

شرح مفردات البيت:

معنى: "لا "يَخُسُّ، و"لَا يُغِلُّ"، أي: لا ينقص[36].

شعيرة: أي: مقدار شعيرة [37].

ومعنى "غير عائل" أي: غير مائل[38].

والشاهد من البيت: قوله: "عائل"، أي: مائل.

ذكر كلام أهل اللغة في معنى المفردة

قال الخليل: "والعَوْلُ: الميل في الحكم، أي: الجَوْر" [39].

وَقَالَ اللَّيْث: "العَول الْميل فِي الحكم إِلَى الجَوْر" [40].

وقال ابن قتيبة: "والعول: الْميل والجور" [41].

وقال ابن منظـور: العَوْل: "المَيْل فِي الحُكْم إِلى الجَــوْر، عالَ يَعُولُ عَوْلًا: جَارَ ومالَ عَنِ الْحَقِّ [42].

(36) ينظر: حاشية جامع البيان للطبري (550/7)، كتاب الأفعال لابن القوطية (ص: 31).

(37) ينظر: حاشية جامع البيان للطبري (7/ 550)، كتاب الأفعال لابن القوطية (ص: 31).

(38) الزاهر في معاني كلمات الناس (141/1)، المحرر الوجيز (8/2).

(39) العين (248/2)

(40) تهذيب اللغة (124/3).

(41) غريب الحديث لابن قتيبة (489/2).

(42) لسان العرب (481/11).

ISSN : 2410-1818

الموضع الثاني، معنى الأفنان في قوله تعالى: {ذَوَاتَآ أَفۡنَانٖ} [سورة الرحمن:48].

قال عكرمة معناه: ظل الأغصان على الحيطان[43]، قال: وقال الشاعر:

مَا هَاجَ شَـــــــوْقَكَ مِنْ هَدِيلِ حَمَامَةٍ تَـدْعُو عَلَى فَنَنِ الْغُصـــــــــُونِ حَمَـامَـا

تَدْعُوا أَبَا فَرْخَيْنِ صـــــــَادَفَ ضـــــــَارِيًا ذَا مِخْلَبَيْنِ مِنَ الْقُصـــــــــُورِ قَطَامَا[44]

شرح المفردات:

معنى هديل: صوت الحمام، وخص بعضهم به وحشها، كالدباسي والقماري ونحوهما[45]، وقد جاء الهديل في صوت الهدهد[46].

وقال بعضهم: تزعم الأعراب في الهديل أنه فرخ كان على عهد نوح، عليه السلام، فمات ضيعة وعطشا فيقولون إنه ليس من حمامة إلا وهي تبكي عليه[47].

والقُطامَى: الصقر، ويفتح. وصقر قَطام كسَحَاب، وقَطامى وقُطامى -بفتح أوله وضمه-: لحم، قيس يفتحون، وسائر العرب يضمون، وقد غلب عليه اسما، وهو مأخوذ من القطم، وهو المشتهى: اللحم وغيره[48].

(43) أخرجه الطبري في جامع البيان (59/23)، وورد أيضًا في الكشف والبيان (354/25)، النكت والعيون (438/5)، المجموع اللفيف (ص: 111)، وقال ابن عباس -رضي الله عنهما- ومجاهد وأبو سنان والضحاك معناه: الألوان.

(44) هذان البيتان من شعر ثابت قطنة، وهو شاعر فارس شجاع من شعراء الدولة الأموية. ينظر: الأغاني (14/ 254-255)، بترقيم الشاملة.

(45) المحكم والمحيط الأعظم (258/4)، لسان العرب (691/11).

(46) لسان العرب (691/11).

(47) لسان العرب (691/11).

(48) ينظر: المنتخب من كلام العرب (ص: 526)، تهذيب اللغة (35/9)، لسان العرب (489/12).

ISSN : 2410-1818

والشاهد من البيت: قوله: "فَنَنِ " ومعناه: الأغصان.

ذكر كلام أهل اللغة في معنى المفردة:

قالَ الأَزْهَـرِيُّ: "واحِدُ الأَفْنان إذا أَرَدتَ به الأَغْصـانَ فَنَنٌ"(49).

وقال أبو الهيثم: "{ذَوَاتَآ أَفْنَانٍ} فسره بعضهم، ذواتا أغصان"(50).

وقال الهروي: "قوله تعالى: "{ذَوَاتَآ أَفْنَانٍ} قيل: ذواتا أغصان"(51).

وقال ابن منظور: "والفَنَنُ: الغُصْنُ، والفَنَنُ: جَمْعُهُ أَفْنانٌ، ثُمَّ الأَفانِينُ" (52).

وقال السمين: "{ذَوَاتَآ أَفْنَانٍ} أغصان، واحدها فَنَنٌ" (53).

الموضع الثالث: معنى "زنيم" في قوله تعالى: {عُتُلٍّ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ} [سورة القلم:13]. قال: هو ولد الزنى(54)، وتمثل ببيت شعر(55):

زَنِـيـمٌ لـيـس يـعـرَفُ مـن أَبـوُهُ بَغِيُّ الأمّ ذُو حَسَـــــــــــبٍ لَئِيمِ(56)

(49) تهذيب اللغة (335/15).

(50) تاج العروس (517/35).

(51) الغريبين في القرآن والحديث (1478/5).

(52) ينظر: لسان العرب (327/13).

(53) تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب (ص: 248).

(54) وهو قول ابن عباس ومجاهد أكثر المفسرين. ينظر: جامع البيان للطبري (538/23)، التفسير البسيط (87/22)، وعن ابن عباس أيضا: أنه رجل من قريش كانت له زنمة كزنمة الشاة. وروى عنه ابن جبير أنه الذي يعرف بالشر كما تعرف الشاة بزنمتها. وعن عكرمة أيضا: هو اللئيم الذي يعرف بلؤمه كما تعرف الشاة بزنمتها. وقيل: إنه الذي يعرف بالأبنة. وهو مروي عن ابن عباس أيضا. وعنه أنه الظلوم. وقال مجاهد: زنيم كانت له ستة أصابع في يده، في كل إبهام له إصبع زائدة. ينظر: جامع البيان للطبري (537/23-540)، الكشف والبيان (179/27-180)، التفسير البسيط (85/22-88)، الجامع لأحكام القرآن (25/1).

(55) لم أقف على قائله.

(56) ورد البيت منسوبا له في: التفسير البسيط (87/22)، الجامع لأحكام القرآن (25/1)، التحرير والتنوير (22/1).

ISSN : 2410-1818

شرح مفردات البيت :

البَغِيُّ معناه: زانية فاجرة تبغي الرجال، يقال: بَاغت المرأة تباغي بغاء: إذا زنت، ومنه قوله تعالى: {وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا} [سورة مريم:28] (57).

والشاهد من البيت: قوله: "زنيم"، ومعناه: الدَّعيّ.

ذكر كلام أهل اللغة في معنى المفردة.

قال الخليل الزنيم: الدَّعيّ (58).

قال ابن فارس: «الزَّاءُ والنُّونُ والميمُ: أصل واحد يدل على تعلُّقِ شيءٍ بشيءٍ، ومن ذلك الزَّنيمُ، وهو الدَّعيُ (59).

الموضع الرابع: معنى "الثياب" في قوله تعالى: {وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ} [سورة المدثر:4].

ذهب عكرمة إلى أن معنى الثياب في هذه الآية "النفس أو القلب"، أي: طهر نفسك من الذنوب، لأن العرب تقول في وصف الرجل بالصدق والوفاء إنه طاهر الثياب، قال رحمه الله: {وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ}، "لا تلبسها على معصية ولا على غدرة"(60)، واستشهد على ذلك ببيت من شعر غيلان بن سلمة الثقفي(61)، يقول فيه:

(57) العين (375/7).

(58) العين (375/7).

(59) مقاييس اللغة (29/3).

(60) وهو قول ابن عباس وقتادة والنخعي ومقاتل وأكثر السلف، وذهب ابن سيرين وابن زيد والشافعي إلى المراد ما يلبس من الثياب، وأمر بتطهيره من النجاسة واستظهره ابن جرير الطبري. ينظر: تفسير مقاتل (490/4)، جامع البيان للطبري (10/23)، تفسير الإمام الشافعي (1411/3)، الكشف والبيان (68/10)، التفسير البسيط (299/2)، المحرر الوجيز (392/5)، تفسير البغوي (174/5)، الجامع لأحكام القرآن (276/10).

(61) هو غيلان بن سلمة بن مُعْتِب بن مالك الثقفي، من شعراء الطائف، مخضرمٌ أدرك الإسلام. ينظر ترجمته في: طبقات فحول الشعراء (ص:269)، معجم الشعراء (ص:206).

ISSN : 2410-1818

فـــإنّي بحَمـــْد الله لا ثَوْبَ فـــاجِرٍ لَبِســـــــــــْتُ وَلا مِنْ غـَـدْرَةٍ أتَقَنَّعُ[62]

والشاهد من البيت قوله: لا ثوب فاجر

الموضع الخامس: معنى الساهرة في قوله تبارك وتعالى: {فَإِذَا هُم بِٱلسَّاهِرَةِ} [سورة النازعات:14]. قال عكرمة معناه: الساهرة: الأرض[63]، واستشهد عليه بما قال أمية بن أبي الصلت [64]:

وَفِيهـــَا لَحْمُ ســـــــــــَاهِرَةٍ وَبَحْرٍ [65] [66]

والشاهد من البيت قوله: لحم ساهرة، أي: لحم الأرض.

ذكر كلام أهل اللغة في معنى المفردة:

قَالَ الْفَرَّاءُ: السَّاهِرَةُ وَجْهُ الأَرض، كأَنها سُمِّيَتْ بِهَذَا الِاسْمِ لأَن فِيهَا الْحَيَوَانَ نَوْمَهُمْ وَسَهَرَهُمْ [67].

وقال اللَّيْثُ: السَّاهِرَةُ وَجْهُ الأَرض الْعَرِيضَةِ الْبَسِيطَةِ [68].

وقال ابن فارس: "وَيُقَالُ لِلْأَرْضِ: السَّاهِرَةُ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ عَمَلَهَا فِي النَّبْتِ دَائِمًا لَيْلًا وَنَهَارًا [69].

---

(62) ورد البيت منسوبا له في جامع البيان للطبري (10/23)، الكشف والبيان للثعلبي (68/10)، التفسير البسيط (299/2)، المحرر الوجيز (392/5)، الجامع لأحكام القرآن (276/10).

(63) وهو قول ابن عباس وسعيد بن جبير وقتادة والحسن والضحاك وابن زيد، وعزاه الواحدي لجميع أهل اللغة وأكثر المفسرين. ورود عن قتادة أنه قال معناها: جهنم. ينظر: جامع البيان للطبري (197/24 –199)، النكت والعيون (196/6)، الهداية الى بلوغ النهاية (8033/12)، التفسير البسيط (182/23).

(64) واسمه عبد الله بن ربيعة بن عوف الثقفي، سمع النبي – صلى الله عليه وسلم – شعره فقال: "آمن شعره وكفر قلبه" وكان يخبر أن نبيا يخرج قد أظل زمانه، فلما خرج النبي – صلى الله عليه وسلم – كفر به حسدا، ومات كافرا سنة ثمان أو تسع. ينظر: الشعر والشعراء (0450/1–453).

(65) هذا صدر البيت، وعجزه: وما فاهوا به لهم مقيمُ.

(66) جامع البيان للطبري (198/24)، الجامع لأحكام القرآن (25/1). والبيت في ديوانه (68). وورد منسوبا له في معاني القرآن للفراء (232/3)، لسان العرب (383/4).

(67) معاني القرآن للفراء (232/3).

(68) لسان العرب (4/ 383).

(69) مقاييس اللغة (108/3– 109).

ISSN : 2410-1818

المبحث الثاني: الشواهد النثرية على التفسير اللغوي عند الإمام عكرمة

تمهيد: تناول هذا المبحث دراسة المفردات اللغوية القرآنية التي استشهد على تفسيرها الإمام عكرمة رحمه الله تعالى بما ورد من منثور كلام العرب، وقد ورد عنه هذا الأسلوب في سبعة مواضع بالاستقراء.

الموضع الأول: معنى "العضين" في قَوْلِهِ تَعَالَى: {ٱلَّذِينَ جَعَلُواْ ٱلْقُرْءَانَ عِضِينَ} [سورة الحجر:91].

قال عكرمة "العِضْهُ: السِّحر" [(70)].

ذكر الشاهد: استشهد على هذا التفسير بما ورد في لسان قريش، أنها تقول للساحرة: "إنها الْعَاضِهَة"[(71)].

ذكر كلام أهل اللغة في معنى المفردة:

قال الجوهري: "العِضْهُ والْعِضِين في لغة قريش: السِّحر، وهم يقولون للساحر عَاضِه"[(72)].

وقال الأَصمعي: العِضْهُ السِّحْرُ، بِلُغَةِ قُرَيْشٍ، وَهُمْ يَقُولُونَ لِلسَّاحِرِ عاضِهٌ [(73)].

وقال الزبيدي: "العِضْهُ: السِّحْرُ والكَهَانَةُ بِلُغَةِ قُرَيْسٍ" [(74)].

(70) جامع البيان للطبري (148/17)، تفسير الماوردي (173/3)، الكشاف للزمخشري (590/2)، المحرر الوجيز (374/3). وذهب ابن عباس وعطاء وقتادة وابن زيد والضحاك إلى أن معنى عضين أي: أعضاء وأجزاء من العضو. والكسائي يذهب إلى أنه من: عَضَهْت الرجل، إذا رميته بالبهتان. ينظر: تفسير مقاتل (437/2)، جامع البيان للطبري (16-148/18)، النكت والعيون (173/3)، الكشاف للزمخشري (590/2)، زاد المسير (545/2)، تفسير ابن كثير (4/ 549).

(71) جامع البيان للطبري (148/17)، الكشاف للزمخشري (590/2)، المحرر الوجيز (374/3)، زاد المسير (545/2)، أنوار التنزيل وأسرار التأويل (217/3).

(72) الصحاح للجوهري (2241/6).

(73) لسان العرب (516/13).

(74) تاج العروس (444/36).

ISSN : 2410-1818

الموضع الثاني: معنى "مشيد" في قوله تعالى: {وَبِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَّشِيدٍ} [سورة الحج:45].

قال عكرمة "المشيد المجصص[75].

ذكر الشاهد: استشهد على هذا التفسير بأن الْجِصُّ بالمدينة: يسمى الْمَشِيدُ"[76].

ذكر كلام أهل اللغة في معنى المفردة.

قال الخليل: "تشييدُ البناء: إحكامه ورفعه، وقد يسمَّى الجصُّ شيداً، وقيل: لا يكون القصر مشيداً حتى يجصَّص ويرفع"[77].

وقال صاحب جمهرة اللغة: "قصر مَشيد، أَي: مجصَّص" [78].

وقال ابن منظور: "شيد: الشِّيدُ، بالْكَسْرِ: كلُّ مَا طُلِيَ بِهِ الحائطُ من جصٍّ أَو بَلاط، تَقُولُ: شَادَّهُ يَشِيدُه شَيْداً: جَصَّصَه"[79].

الموضع الثالث: معنى "بعلا" في قوله تعالى: {أَتَدْعُونَ بَعْلًا} [سورة الصافات:125].

عن عكرمة عند قوله تعالى: {أَتَدْعُونَ بَعْلًا} قال: أتدعون ربًّا[80].

(75) وهو قول عطاء، وأبي صالح، والسّدي، ومجاهد، وسعيد بن جبير، وأكثر المفسرين. وذهب قتادة، والضحاك، ومقاتل إلى أن معناه المرفوع. ينظر: جامع البيان للطبري (655/18)، الكشف والبيان للثعلبي (380/18)، النكت والعيون (31/4)، الهداية الى بلوغ النهاية (4907/7)، التفسير البسيط (440/15).

(76) جامع البيان للطبري (655/18)، النكت والعيون (31/4).

(77) العين (277/6-278).

(78) جمهرة اللغة (653/2).

(79) لسان العرب (244/3).

(80) وهو قول ابن عباس-رضي الله عنهما- ومجاهد وقتادة، والسدي والأكثرين من المفسرين. وقال الضحاك وابن زيد والحسن: بَعْلًا اسم صنم كان لهم وله يقال بعلبك وإليه نسب الناس. ينظر: جامع البيان للطبري (21/96-97)، وورد أيضًا في: التفسير البسيط (98/19)، المحرر الوجيز (484/4)، الجامع لأحكام القرآن (117/15)، تفسير ابن كثير (37/7).

ISSN : 2410-1818

ذكر الشاهد: استشهد عليه بما ورد في لغة أهل اليمن، أنهم يقولون: "من بَعْلُ هذا الثور؟ أي: من ربُّهُ[81]؟

ذكر كلام أهل اللغة:

قال صاحب جمهرة اللغة: "البعل: الزَّوْج. وبعل الشَّيْء: ربه ومالكه"[82].

وقال الأزهري: "{أَتَدْعُونَ بَعْلًا}، أَي: ربّاً، يُقَال: أَنا بَعْل هَذَا الشَّيْء، أَي: ربّه ومالكه، كَأَنَّهُ قَالَ: أَتَدعُونَ ربّاً سوى الله" [83].

وقَالَ ابن سيدة: "بَعْلُ الشيءِ - ربُّه ومالكُه" [84].

الموضع الرابع: قوله تعالى: {وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْحُبُكِ} [سورة الذاريات:7].

عن عكرمة في قوله تعالى: {وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْحُبُكِ} [سورة الذاريات:7] قال: "ذات الحبك: ذات الخلْق الحسن"[85].

ذكر الشاهد: استشهد عليه بما يقول النَسّاج إذا نسج الثوب، فقال: "ألم تر إلى النساج إذا نسج الثوب قال: ما أحسن ما حبكه"[86] ؟!

(81) جامع البيان للطبري (96/21)، التفسير البسيط (98/19)، تفسير ابن كثير (37/7)، وعزاه السيوطي لابن المنذر في الدر المنثور (119/7).

(82) جمهرة اللغة (365/1).

(83) تهذيب اللغة (250/2).

(84) المخصص (358/1).

(85) وهو قول ابن عباس-رضي الله عنه- والحسن، وسعيد، ومجاهد، وقتادة، والأكثرين، وهو قال ابن زيد. قال: ذات الشدة. وقال الضحاك وأثر أهل اللغة: الطرائق ومنها سمّى حباك الحائط الإطار وحباك الحمام طرائق على جناحيه، وطرائق الماء حبكه. ينظر: معاني القرآن للفراء (3/ 82) مجاز القرآن (225/2)، جامع البيان للطبري (396/22-397)، معاني القرآن وإعرابه للزجاج (52/5)، الكشف والبيان للثعلبي (110/9)، الجامع لأحكام القرآن (31/17).

(86) جامع البيان للطبري (396/22)، العظمة لأبي الشيخ (1034/3)، تفسير البغوي (281/4)، الجامع لأحكام القرآن (31/17).

ISSN : 2410-1818

ذكر كلام أهل اللغة في معنى المفردة.

قال ابن الأعرابي: "كل شيء أحكمتَهُ وأحسنت عمله فقد احتبكته" (87).

وقال الزجاج: " جاء في التفسير أنها ذات الخلق الحسن" (88).

وقال صاحب جمهرة اللغة: "والحبك: مصدر حبكه يحبكه حبكا، وَهُوَ أثر حسن الصَّنْعَة فِي الشَّيْء واستوائها"(89).

الموضع الخامس: معنى "الفتنة" في قوله تعالى: {يَوْمَ هُمْ عَلَى ٱلنَّارِ يُفْتَنُونَ} [سورة الذاريات:13].

عن عكرمة في قوله عز وجل: {يَوْمَ هُمْ عَلَى ٱلنَّارِ يُفْتَنُونَ} قال: "يحرقون"(90).

ذكر الشاهد: استشهد على هذا التفسير بما يقال في الذهب إذا ألقي في النار، فقال: "ألم تر أن الذهب إذا ألقي في النار قيل: فُتِنَ"(91).

ذكر كلام أهل اللغة في معنى المفردة:

قال الخليل: "فتن: فَتَنَ فلانٌ يَفْتِنُ فهو فاتِنٌ، والفَتْنُ: إحراقُ الشيء بالنار كالوَرَق الفتين، أي: المحترق"(92).

وقَالَ الأزهري: والفَتْنُ الإحراق وفتنة الرفيق فِي النَّار قَالَ: والفتنة الإحراق، وفتنْتُ الرَّغِيف فِي النَّار إِذا أحرقتَه (93).

(87) مجمل اللغة لابن فارس (ص: 261- 262).

(88) معاني القرآن وإعرابه للزجاج (52/5).

(89) جمهرة اللغة (282/1).

(90) وهو قول مجاهد، وابن زيد، وسفيان. وقال الضحاك: معناه: يكذبون. ينظر: جامع البيان للطبري (402/22)، النكت والعيون (364/5)، في التفسير الوسيط (174/4)..

(91) تفسير سفيان الثوري (ص: 281)، جامع البيان للطبري (402/22)، النكت والعيون (364/5)، التفسير الوسيط للواحدي (174/4).

(92) العين (127/8).

(93) تهذيب اللغة (211/14).

ISSN : 2410-1818

وقال الزمخشري: "...دينار مفتون: فتن بالنار، وكلّ شيء أدخل النار فقد فتن"[94]

الموضع السادس: معنى "السمود" في قوله تعالى: {وَأَنتُمْ سَٰمِدُونَ} [سورة النجم:61].

عن عكرمة في قوله تعالى: {وَأَنتُمْ سَٰمِدُونَ} [سورة النجم:61] قال: هو الغناء[95].

ذكر الشاهد: استشهد عليه بما ورد في لغة أهل اليمن أنهم يقولون: اسمد لنا، أي: تغنَّ[96].

ذكر كلام أهل اللغة في معنى المفردة.

قال أبو عبيدٍ: والسمود: اللهو والغناء [97].

وقال ابن الاعرابي: السُمودُ: اللهوُ. والسامِدُ: اللاهي والمغنِّي. يقال للقَيْنَة: أَسْمِدِينا، أي: أَلْهِينا بالغناء وغنِّينا"[98].

وقال ابن منظور: "وَقَوْلُهُ: {وَأَنتُمْ سَٰمِدُونَ} [سورة النجم:61] فُسِّرَ بالغِناء" [99].

الموضع السابع: قوله تعالى: {يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ} [سورة القلم:42].

قال عكرمة في قوله تعالى: {يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ} قال: عن شدة[100].

---

(94) أساس البلاغة (6/2).

(95) جامع البيان للطبري (560/22)، وعزاه السيوطي في الإتقان (106/2) لابن أبي حاتم

(96) الكشف والبيان (157/9)، وينظر نحوه في تفسير مجاهد (ص: 629)، مصنف ابن أبي شيبة (121/6)، صحيح البخاري (140/6)، معالم التنزيل للبغوي (319/4)، الجامع لأحكام القرآن (123/17)

(97) غريب الحديث (373/4)

(98) الصحاح للجوهري (489/2).

(99) لسان العرب (219/3)

(100) وهو قول ابن عباس–رضي الله عنهما– ومجاهد، وسعيد، وعطاء، والأكثرين. وورد عن عبدالله بن مسعود –رضي الله عنه– أن المراد بالساق أي: ساقه جل وعلا. ينظر: جامع البيان للطبري (554/23–559)، التفسير البسيط (111/22–112)، تفسير ابن كثير (198/8–199).

ISSN : 2410-1818

ذكر الشاهد: استشهد على ذلك بما تقوله العرب عند اشتداد الحرب والقتال، قد كشفتْ الحربُ عن ساقٍ، فذكرَ اللّهُ شِدَّةَ ذلك اليوم بما يعرفون" [101].

ذكر كلام أهل اللغة في معنى المفردة:

قال الجوهري: "وقوله تعالى: {يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ}، أي: عن شدّة، كما يقال: قامت الحرب على ساق"[102].

وقال الزبيدي: "وقولُه تَعالى: {يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ} أَي: عَنْ شِدّةٍ كَمَا يُقال: "قامَتِ الحَرْبُ عَلَى ساق" [103].

(101) ينظر: الأسماء والصفات للبيهقي (186/2)، جامع البيان للطبري (554/23)، الدر المنثور في التفسير بالمأثور (255/8).

(102) الصحاح للجوهري (1499/4).

(103) تاج العروس (471/25).

ISSN : 2410-1818

الخاتمة:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وصلى الله على عبده ومصطفاه، وبعد؛

بعد جمع ودراسة الشواهد الشعرية والنثرية على التفسير اللغوي عند الإمام عكرمة مولى ابن عباس -رضي الله عنهما- إليكم أبرز ما توصلت إليها من النتائج والتوصيات:

أولًا: النتائج:

1. أن الاستشهاد على التفسير بالشعر ومنثور كلام العرب صحيح وجائز.
2. أن الاستشهاد على التفسير بالشعر ومنثور كلام العرب أسلوب من أساليب السلف من الصحابة والتابعين في التفسير.
3. أن استعمال هذا الأسلوب في التفسير يدل على سعة معرفة المفسر باللغة العربية ومصادرها.
4. أن الإمام عكرمة من أبرز من استخدم هذا الأسلوب في التفسير من بين مفسري السلف.
5. بلغ استشهاده بالشعر على التفسير اللغوي خمسة مواضع.
6. بلغ استشهاده بمنثور كلام العرب في التفسير ثمانية مواضع.

ثانيًا: التوصيات:

أوصي بجمع ودراسة الشواهد على التفسير اللغوي لسائر مفسري السلف وخاصة أشهر المفسرين من التابعين؛ كالحسن البصري ومجاهد وسعيد بن جبير وزيد بن أسلم وعطاء والسدي وغيرهم لمعرفة مدى اهتمامهم بهذا الأسلوب في التفسير وإيضاح معاني مفردات ألفاظ القرآن الكريم.

ISSN : 2410-1818

المصادر والمراجع

1- الإتقان في علوم القرآن، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1394هـ/ 1974 م.

2- أساس البلاغة، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري (المتوفى: 538هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، 1419 هـ - 1998 م.

3- الأسماء والصفات، أحمد بن الحسين الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: 458هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: عبد الله بن محمد الحاشدي، قدم له: فضيلة الشيخ مقبل بن هادي الوادعي، مكتبة السوادي، جدة - المملكة العربية السعودية، ط1، 1413 هـ - 1993 م.

4- الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - والثلاثة الخلفاء، سليمان بن موسى الكلاعي الحميري، أبو الربيع (المتوفى: 634هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، ط1، 1420 هـ.

5- أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (المتوفى: 685هـ)، المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط1، - 1418 هـ.

6- البرهان في علوم القرآن، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (المتوفى: 794هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه، ط1، 1376 هـ - 1957 م

7- تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: 1205هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.

8- تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (المتوفى: 233هـ)، المحقق: د. أحمد محمد نور سيف، الناشر: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - مكة المكرمة، ط1، 1399 – 1979.

9- تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، المحقق: الدكتور بشار عوّاد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، 2003 م.

10- تاريخ دمشق، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: 571هـ)، المحقق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عام النشر: 1415 هـ - 1995 م.

ISSN : 2410-1818

11- تالي تلخيص المتشابه، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: 463هـ)، المحقق: مشهور بن حسن آل سلمان، أحمد الشقيرات، الناشر: دار الصميعي – الرياض، ط1، 1417.

12- التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى: 1393هـ)، الدار التونسية للنشر – تونس، 1984 هـ.

13- تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: 745هـ)، المحقق: سمير المجذوب، المكتب الإسلامي ط1، 1403هـ - 1983م.

14- التسهيل لعلوم التنزيل، أبو القاسم، محمد بن أحمد ابن جزي الكلبي الغرناطي (المتوفى: 741هـ)، المحقق: الدكتور عبد الله الخالدي، الناشر: شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم – بيروت، ط1 - 1416 هـ.

15- تفسير الإمام الشافعي، أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس القرشي الشافعي (المتوفى: 204هـ)، جمع وتحقيق ودراسة: د. أحمد بن مصطفى الفرَّان (رسالة دكتوراه)، الناشر: دار التدمرية - المملكة العربية السعودية، ط1، 1427 - 2006 م.

16- التَّفْسِيرُ البَسِيْط، أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي، النيسابوري، الشافعي (المتوفى: 468هـ)، المحقق: رسالة دكتوراة بجامعة الإمام محمد بن سعود، الناشر: عمادة البحث العلمي - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ط1، 1430هـ.

17- تفسير التابعين، د. محمد بن عبدالله الخضيري، الرياض، دار الوطن، ط1، سنة النشر، (1420 هـ -1999 م).

18- تفسير الثوري، أبو عبد الله سفيان بن سعيد الثوري الكوفي (المتوفى: 161هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1، 1403 هـ 1983 م.

19- تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: 774هـ)، المحقق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط1، 1420هـ - 1999 م

20- تفسير القرآن من الجامع لابن وهب، أبو محمد عبد الله بن وهب بن مسلم المصري القرشي (المتوفى: 197هـ)، المحقق: ميكلوش موراني، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، 2003مز

21- التفسير اللغوي للقرآن الكريم، د. مساعد بن سليمان بن ناصر الطيار، الناشر: دار ابن الجوزي، ط1، 1432هـ.

22- تقريب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، المحقق: محمد عوامة، دار الرشيد – سوريا، ط1، 1406 – 1986.

ISSN : 2410-1818

23- تهذيب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط1، 1326هـ.
24- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين المزي (المتوفى: 742هـ)، المحقق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط1، 1400 – 1980.
25- تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: 370هـ)، المحقق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط1، 2001م.
26- تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: 370هـ)، المحقق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط1، 2001م.
27- جامع البيان في تأويل القرآن، المؤلف: محمد بن جرير أبو جعفر الطبري (المتوفى: 310هـ)، المحقق: أحمد محمد شاكر، الناشر: مؤسسة الرسالة، ط1، 1420 هـ - 2000 م.
28- الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: 671هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية – القاهرة، ط2، 1384هـ - 1964 م.
29- الجرح والتعديل، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: 327هـ)، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن – الهند، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط1، 1271 هـ 1952م.
30- جزء فيه ذكر حال عكرمة مولى عبد الله بن عباس وما قيل فيه، المؤلف: المنذري (656 هـ)، المحقق: نظام محمد صالح يعقوبي، دار البشائر، ط1، 1421 هـ - 2000م.
31- جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: 321هـ)، المحقق: رمزي منير بعلبكي، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت، ط1، 1987م.
32- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: 430هـ)، السعادة - بجوار محافظة مصر، 1394هـ - 1974م.
33- الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: 392هـ)، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط4.
34- الدر المنثور، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ)، دار الفكر – بيروت.
35- الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي (المتوفى: 581هـ)، المحقق: عمر عبد السلام السلامي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط 1، 1421هـ/ 2000م.

ISSN : 2410-1818

36- زاد المسير في علم التفسير، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: 597هـ)، المحقق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي – بيروت، ط1 - 1422 هـ.
37- الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: 370هـ)، المحقق: مسعد عبد الحميد السعدني، دار الطلائع.
38- الزاهر في معاني كلمات الناس، محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر الأنباري (المتوفى: 328هـ)، المحقق: د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط1، 1412 هـ -1992.
39- سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط3، 1405 هـ / 1985 م.
40- السيرة النبوية لابن هشام، عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري، أبو محمد، جمال الدين (المتوفى: 213هـ)، تحقيق: مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ الشلبي، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط2، 1375هـ - 1955 م.
41- الشاهد الشعري في تفسير القرآن الكريم: د. عبد الرحمن بن معاضة الشهري، مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، ط1، 1431 هـ.
42- الشعر والشعراء، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: 276هـ)، دار الحديث، القاهرة، عام النشر: 1423 هـ.
43- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: 393هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، ط4، 1407 هـ - 1987 م.
44- صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ترقيم حمد فؤاد عبد الباقي، ط1، 1422هـ.
45- طبقات المفسرين للداوودي، محمد بن علي بن أحمد، شمس الدين الداوودي المالكي (المتوفى: 945هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، راجع النسخة وضبط أعلامها: لجنة من العلماء بإشراف الناشر.
46- طبقات علماء الحديث، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي الدمشقي الصالحي (المتوفى: 744 هـ)، تحقيق: أكرم البوشي، إبراهيم الزيبق، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط2، 1417 هـ - 1996م.
47- طبقات فحول الشعراء، محمد بن سلّام بن عبيد الله الجمحي بالولاء، أبو عبد الله (المتوفى: 232هـ)، المحقق: محمود محمد شاكر، دار المدني – جدة.

ISSN : 2410-1818

48- العظمة، أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني (المتوفى: 369هـ)، المحقق: رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري، دار العاصمة – الرياض، ط1، 1408.

49- غاية النهاية في طبقات القراء، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: 833هـ)، مكتبة ابن تيمية، الطبعة: عني بنشره لأول مرة عام 1351هـ.

50- غريب الحديث، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: 276هـ)، المحقق: د. عبد الله الجبوري، مطبعة العاني – بغداد، ط1، 1397.

51- غريب الحديث، المؤلف: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: 276هـ)، المحقق: د. عبد الله الجبوري، مطبعة العاني – بغداد، ط1، 1397.

52- الغريبين في القرآن والحديث، أبو عبيد أحمد بن محمد الهروي (المتوفى 401 هـ)، تحقيق ودراسة: أحمد فريد المزيدي، قدم له وراجعه: أ. د. فتحي حجازي، مكتبة نزار مصطفى الباز - المملكة العربية السعودية، ط1، 1419 هـ - 1999م.

53- كتاب الأفعال لابن القوطية، المحقق: علي فوده، العضو الفني للثقافة بوزارة المعارف، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط1، 1993 م.

54- كتاب العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي البصري (المتوفى: 170هـ)، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.

55- كتاب تفسير القرآن، أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري (المتوفى: 319هـ)، قدم له الأستاذ الدكتور: عبد الله بن عبد المحسن التركي، حققه وعلق عليه الدكتور: سعد بن محمد السعد، دار المآثر - المدينة النبوية، ط1، 1423 هـ، 2002 م.

56- كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمّد صابر الفاروقي الحنفي التهانوي (المتوفى: بعد 1158هـ)، تقديم وإشراف ومراجعة: د. رفيق العجم، تحقيق: د. علي دحروج، نقل النص الفارسي إلى العربية: د. عبد الله الخالدي، الترجمة الأجنبية: د. جورج زيناني، الناشر: مكتبة لبنان ناشرون – بيروت، ط1 - 1996م.

57- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: 538هـ)، دار الكتاب العربي – بيروت، ط3، 1407هـ.

58- الكشف والبيان عن تفسير القرآن، أبو إسحاق أحمد بن إبراهيم الثعلبي (المتوفى: 427 هـ)، تحقيق: عدد من الباحثين (21) أصل الكتاب: رسائل جامعية (غالبها ماجستير) لعدد من الباحثين، دار التفسير، جدة - المملكة العربية السعودية، ط1، 1436 هـ - 2015 م.

ISSN : 2410-1818

59- الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (المتوفى: 1094هـ)، المحقق: عدنان درويش - محمد المصري، مؤسسة الرسالة – بيروت.

60- لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري (المتوفى: 711هـ)، دار صادر – بيروت، ط3 - 1414هـ.

61- مجاز القرآن، أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمى البصري (المتوفى: 209هـ)، المحقق: محمد فوءاد سزكين، مكتبة الخانجى – القاهرة، 1381 هـ.

62- مجمل اللغة لابن فارس، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: 395هـ)، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط2، - 1406 هـ - 1986 م.

63- المجموع اللفيف، أمين الدولة محمد بن محمد بن هبة الله العلوي الحسيني الطرابلسي (المتوفى: بعد 515هـ)، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1425 هـ.

64- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي (المتوفى: 542هـ) المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية – بيروت، ط1، - 1422 هـ.

65- المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي [ت: 458هـ]، المحقق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية – بيروت، ط1، 1421 هـ - 2000 م.

66- المسودة في أصول الفقه، المؤلف: آل تيمية [بدأ بتصنيفها الجدّ: مجد الدين عبد السلام بن تيمية (ت: 652هـ)، وأضاف إليها الأب عبد الحليم بن تيمية (ت: 682هـ) ، ثم أكملها الابن الحفيد: أحمد بن تيمية (728هـ)]، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: دار الكتاب العربي.

67- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (المتوفى: نحو 770هـ)، الناشر: المكتبة العلمية – بيروت.

68- معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي، محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (المتوفى: 510هـ)، المحقق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي -بيروت، ط1، 1420 هـ.

69- معاني القرآن وإعرابه، إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (المتوفى: 311هـ)، المحقق: عبد الجليل عبده شلبي، الناشر: عالم الكتب – بيروت، ط1، 1408 هـ - 1988 م.

70- معاني القرآن، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (المتوفى: 207هـ)، المحقق: أحمد يوسف النجاتي / محمد علي النجار / عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، الناشر: دار المصرية للتأليف والترجمة – مصر، ط1.

ISSN : 2410-1818

71- معترك الأقران في إعجاز القرآن، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت – لبنان، ط1، 1408 هـ - 1988م.

72- معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: 626هـ)، المحقق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1414 هـ - 1993 م.

73- معجم الشعراء، أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني (المتوفى: 384 هـ)، بتصحيح وتعليق: الأستاذ الدكتور ف. كرنكو، مكتبة القدسي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط2، 1402 هـ - 1982 م.

74- معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، (المتوفى: 395هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، عام النشر: 1399هـ - 1979م.

75- معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: 395هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، 1399هـ - 1979م.

76- المنتخب من غريب كلام العرب، علي بن الحسن الهُنائي الأزدي، أبو الحسن الملقب بـ «كراع النمل» (المتوفى: بعد 309هـ)، المحقق: د محمد بن أحمد العمري، جامعة أم القرى، ط1، 1409هـ - 1989م.

77- الموافقات، إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي (المتوفى: 790هـ)، المحقق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، دار ابن عفان، ط1، 1417هـ/ 1997م.

78- النكت والعيون، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (المتوفى: 450هـ)، المحقق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان.

79- الهداية إلى بلوغ النهاية، أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (المتوفى: 437هـ)، المحقق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي - جامعة الشارقة، بإشراف أ. د: الشاهد البوشيخي، مجموعة بحوث الكتاب والسنة - كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة الشارقة، ط1، 1429 هـ - 2008 م.

80- الوسيط في تفسير القرآن المجيد، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (المتوفى: 468هـ)، تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، الدكتور أحمد محمد صيرة، الدكتور أحمد عبد الغني الجمل، الدكتور عبد الرحمن عويس، قدمه وقرظه: الأستاذ الدكتور عبد الحي الفرماوي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1، 1415 هـ - 1994 م.